والنصرة لي فالهم الخيار حينئذ ان شاؤا ان يسلموا اسلموا والا فقد جموا بالجيم وتشديد
الميم اي ان لم اظهر استراحوا وان هم ابوا اي ان لم يشاؤا المصالحة بيني وبين
فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي اي صفحة عنقي وهي
كناية عن الموت او لينفذن بفتح اللام وضم الياء وسكون النون الله امره اي ليمضين
امره وهو غلبة الاولياء وقهر الاعداء وفي الحديث جواز مصالحة الكفار اذا كان
فيها مصلحة وجواز قتال المحرم لمن منعه من البيت ق الصعب بن جثامة
رضي الله عنه وهو بفتح الصاد وسكون العين مهملتين وجثامة بفتح الجيم وتشديد
الثاء المثلثة قيل ما رواه عن النبي عليه السلام ستة عشر حديثا له في الصحيحين حديثان
احدهما للبخاري والاخر متفق عليه وهو هذا الحديث قال اهديت النبي عليه السلام
حمارا وحشيا فرده علي فتغير وجهي لرده فقال عليه السلام انا لن نرده عليك الا انا
بفتح الهمزة على حذف لام التعليل منها يعني لانا حرم بضمتين جمع حرام بمعني
محرم قال له قال ابوح ما اصطاده حلال سواء اصطاده لنفسه او للمحرم فجائز للمحرم
ان ياكله اذا لم يكن باشارته او دلالته لما روي ان اهل الحرم سالوا النبي عليه السلام
عن لحم الصيد فقال هل اشرتم هل دللتم عليه قالوا لا قال كلوا قال الطحاوي حديث
الصعب لا يعمل به للاختلاف في روايته وقال الشافعي لا يجوز للمحرم اكل ما صاده او
صيد له وحمل رد النبي عليه السلام في حديث الصعب على علمه بان الحمار صيد له فصل
م ابو هريرة رضي الله عنه روي عنه عن مسلم انه اذا مات احدكم انقطع عمله قال النووي عمله
بالعين المهملة هكذا وقع في بعض نسخ مسلم واما في اكثرها وفي شرح السنة وكتاب
الحميدي وجامع الاصول امله بالهمزة وكلاهما صحيحان والاول اجود وقال الطيبي
لعل من لم يمعن النظر رجح العين لزعمه ان الامل مذموم كله لكنه ليس كذلك اذ
بعضه وامل العمل الصالح مطلوب وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا م عائشة رضي الله
عنها روي عنه عن مسلم انه خلق الضمير في انه للشان وخلق على بناء المجهول ويجوز ان
يرجع الى الله لكونه معلوما ويكون خلق على بناء المعلوم كل انسان من بني آدم
على ستين وثلثمائة مفصل بكسر الصاد وفتحها ملتقى العظمين في البدن فمن كبر الله
وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكا
او عظما عن طريق الناس او امر بمعروف او نهي عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة
السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام هو المفصل قال الشيخ الشارح الواو

مطلق

مطلق الجمع فيجوز ان يجمع بين الاذكار بلا ترتيب وان رتب هكذا استغفر الله
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله عدد يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب
وان يكون متعلقا بكل واحد من هذه الاذكار وليس متعلق بقوله وعزل حجرا لان عزل
حجر واحد او شوكة واحدة عن الطريق ثلثمائة وستين مرة مستبعد جدا وكذا الامر
بمعروف واحد والنهي عن منكر واحد واقول عدد اذا لم يكن ظرفا لقوله عزل وما عطف عليه
من الافعال يكون ترتيب الكلام سخيفا وهو ظاهر وعزل احجار من الطريق بعدد السلامى
انما يرى بعيدا ممن يعظم نفسه ولا اعتبار به بل راينا شخصا عزل اكثر من ذلك ولا يجوز
ان يكون متعلقا بالمرتب لانه حينئذ يكون الجزاء متعلقا بان يقع في مقابلة كل سلامى خمسة
اذكار وليس كذلك بل هو معلوم بان يقع في مقابلة كل سلامي ذكر الله او فعل خير باي
وجه كان ليكون شكرا على نعمة المفصل يدل عليه قوله عليه السلام كل سلامي عليه صدقة كل يوم
يطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابته صدقة سياتي الحديث
في هذا الكتاب في فصل كل بل الوجه ان يقال عدد متعلق بالاذكار وما بعده منصوب
بفعل مقدر يعني من فعل الخيرات المذكورة ونحوها عدد تلك السلاميات يكون بعيدا
من العقوبات فانه يمسي بضم الياء من الامساء ضد الاصباح ويروى يمشي بفتح الياء
وبالشين المعجمة من المشي يومئذ وقد زحزح اي باعد نفسه عن النار م عرفجة بن شريح
رضي الله عنه عرفجة بفتح العين وسكون الراء المهملة والفاء المفتوحة والجيم وشريح بالشين
المعجمة وقيل بالمهملة على وزن التصغير قيل ما رواه عن النبي عليه السلام سبعة احاديث
وانما انفرد منها مسلم بهذا الحديث انه ستكون هنات وهنات على وزن الفنات جمع هنة
وهي الفتنة والفساد فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع والحال انهم مجتمعون
على امام واحد يعني من قصد ان يعزل امامهم الذي اتفقوا على امامته او قصد ان يصير
اماما آخر في ناحية اخرى وقيل المراد منه تفريقهم في كلمة المسلمين فاضربوه بالسيف
قال النووي من قصد تفريق امرهم ينهى عن ذلك فان لم ينته قوتل وان لم يندفع
شره الا بقتله قتل والحديث محمول عليه كائنا من كان اي سواء كان من اقاربي او غيرهم
وهو حال ومن فاعله وهو بمعنى قائم مقام العائد الى ذي الحال وكان تامة وقيل كائنا
خبر كان ومن بدل من الضمير الغائب في فاضربوه لكن الاولى ما ذكرنا ق عائشة
رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اخرجت سودة زوجة عمر رضي الله عنه انها خرجت
لحاجتها فتبعها عمر لشدة غيرته فقال عليه السلام انه قد اذن لكن وهو على بناء المجهول

Copyright © King Saud University